DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

شؤون المكتبات

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

٢١٤
ع ٠ ص

عقيدة السلف (الصالح) تأليف الصابونى، اسماعيل
بن عبدالرحمن ـ ٤٤٩ هـ . بخط عبدالرحيم
ابن محمد بن صالح بن سليمان الميمنى
سنة ١٣٠٦ هـ .

٢٩ ق ١٥ س ١٨×٢٥ سم
٣٨٦٩ نسخة جيدة ،خطها فارسى ، بعض الكلمات
والجمل بالحمرة (طبع)
الازهرية ٣ :٢٨٠ التيمورية ٤: ٩٦

١ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ
ج ـ تاريخ النسخ د ـ عقيدة الصابونى .

Copyright © King Saud University

٣٨٦٩
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الحمد لله
قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو رأيت اسماعيل بن عبد الغافر
انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني ٥

هذا ما وجد على الاصل
هذه العقيدة المفيدة عقيدة
السلف واصحاب الحديث وهم الفرقة الناجية والامة الآمرة بالمعروف الناهية
اهل الحديث والسنة المقتفين ما شرعه الرسول وسنه تصنيف الشيخ الامام
الواعظ المحدث المفسر الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين ابي عثمان اسماعيل
بن عبد الرحمن الصابوني قدس الله روحه امين

مصنف هذه العقيدة السلفية والطريقة الحديثية ~~السلفية~~ السنية
هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل ابو عثمان الصابوني النيسابوري
الواعظ المفسر المحدث الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين اوحد وقته
شهدت له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن
زاهر السرخسي والطاهر بن خزيمة وعبد الرحمن بن ابي شريح وعنه
ابو بكر البيهقي وعبد العزيز الكتاني وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف
وممن رزق العز والجاه في الدين والدنيا عديم النظير وسيف السنة
ودامغ اهل البدعة يضرب به المثل في كثرة العبادة والعلم والذكا
والزهد والحفظ اقام شهرا في تفسير آية ولد سنة ٣٧٣ ومات في
يوم الجمعة رابع محرم سنة ٤٤٩ ومن نظمه

اذا لم اصب اموالكم ونوالكم ... ولم آمل المعروف منكم ولا البرا
وكنتم عبيدا للذي انا عبده ... فمن اجل ماذا اتعب البدن الحرا

ورثاه الامام ابو الحسن الداودي بقوله

اودى الامام الحبر اسماعيل ... لهفي عليه ليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل

في ابيات آخر

والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه وللنجوم عويل
والارض خاشعة تبكي شجوها ... ثكلى تولول اين اسماعيل
اين الامام الفرد في اداته ... ما ان له في العالمين عديل
لا تخدعنك من الحياة فانها ... تلهي وتنسي والمنى تضليل
وتاهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقا قليل

وله ايضا كتاب كبير معروف بالانتصار كما هو مذكور في
بعض المواضع في هذا الكتاب

[illegible]

نور الدين ابي بكر احمد [illegible]
فوائد البهية صحيفة [illegible]
الحنفية صحيفة ٢٣

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

مخطوطات جامعة الرياض، قسم المخطوطات
رقم ٢٨٦٩ ف ٢١٨١٦
العنوان عقيدة السلف

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بفضلك ورحمتك
اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر بن ابرهيم بن محمد بن مفلح
الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا
اخبرنا الشيخان جمال الدين عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وا
ابو عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيين قال
الاول اخبرنا اسمعيل بن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سماعا انا
ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقي اجازة وقال الثاني انا احمد بن
عبد الدائم ح واخبرنا المحدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين
اسماعيل بن محمد بن بردس البعلي في كتابه انا ابو عبد الله محمد
بن اسماعيل بن الخباز شفاها اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة
ان لم يكن سماعا انا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي
بن سرور المقدسي انا الخرقي سماعا انا ابو بكر عبد الرحمن
بن اسماعيل الصابوني شفاها والذي شيخ الاسلام ابو عثمان
اسماعيل بن عبد الرحمن فذكره واخبرنا قاضي القضاة

عز الدين

عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة
انا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي اجازة انا الجمال عبد الرحمن
بن احمد بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين وصلى الله على محمد واله اجمعين اما بعد فاني لما وردت
آمد طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة
قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام سألني اخواني
في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك
بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف
الصالحين وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما
يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ووالوا في
اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا
لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا الى
ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد
العباد اليها وحملهم اياهم عليها فاستخرت الله تعالى واثبت
في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رجاء ان ينتفع

Copyright © King Saud University

اولوا الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا
المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله
قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله احياهم ورحم
امواتهم يشهدون لله بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة
والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله
او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح
به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما
نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل
اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم
الله ولا يكيفونهما بكيف او تشبيها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة
خذلهم الله وقد اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه
والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد
والتنزيه

والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح من السمع
والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة
والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب
والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك
بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله الله
تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة
اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير
ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه ~~لا تشبيه ولا تحريف~~
عليه بتأويل منكر ويستنكر ويجرون على الظاهر ويكلون علمه الى الله
تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في
العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ويشهد اصحاب الحديث
ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق

Copyright © King Saud University

ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام
الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى
كلام عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي وهو
الذي يحفظ الصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف كيف
ما تصرف بقراءة قاري ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي
وفي اي موضع قري وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح
صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم
انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم اباعبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا الوليد حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد
بن اسحاق بن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال
ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد
الا مرتد

ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الا
سماعيلي سماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل
جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد
قال بخلق القرآن وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان
القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيه غير مخلوق
ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا
محفوظ بالسنتنا مقرو في مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي
تكلم الله عز وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي غير مخلوق او لفظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل
بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحساني ذلك منه فانه اتبع
السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه
الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان

Copyright © King Saud University

سعيد بن الشكاب يقول سألت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ
بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله
غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا
اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفا
وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الا
الاولى ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فان ابا اسماعيل الترمذي
حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول
اللفظية جهمية قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله
ممن يسمع قال وسمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا
يجوز ان نقول بقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه
الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها الى ماها هنا من
كتبه

كلام الإمام أبي جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى

الاعتقاد في الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جرير قد نفى عن
نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من
عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن
احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك
لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القران والذين قالوا باللفظ تدرجوا
به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من
التصريح بخلق القران فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القران
بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكي
عنه ايضا انه قال لفظي بالقران غير مخلوق فهو مبتدع فانما
اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم
الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق
الذين اتوا بالمحدثات وعتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات
وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا
القول في نفسه بدعة ومن حق المتدين ان يدعه ولا يتفوه به
ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من

اللفظية جهمية شرس الجهمية واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي صح

Copyright © King Saud University

لائمة المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير
من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد
بن عبد الله الخراجي بمرو ثنا يحيى بن ساكويه ثنا عبد الكريم السكري
قال قال وهب بن زمعه اخبرني علي الباساني قال سمعت عبد الله بن
المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اومن بهذه الكلام فقد كفر ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سموات على عرشه مستو كما نطق به كتابه
في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع
الا من بعد اذنه وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة الفرقان
ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا وقوله في سورة
السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش
استوى يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون
به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه
سبحانه تعالى

سبحانه تعالى من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون
علمه الى الله ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب.
كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي
منهم فاثنى عليهم به اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المدلي حدثني محمد بن داود بن سليمان الزاهد اخبرني علي
بن محمد بن عبيد ابو الحسين الحافظ من اصله العتيق ثنا ابو يحيى
بن لبسر الوراق ثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانه ثنا
ابو المغيرة الحنفي ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة
في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول
والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وحدثنا
ابو الحسن بن اسحق المدلي بن المدلي ثنا احمد بن الخضر ابو الحسن
الشافعي ثنا شاذان ثنا ابن مخلد بن يزيد القهستاني ثنا
جعفر بن ميمون قال سئل مالك بن انس عن قوله الرحمن على
العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف
غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما

Copyright © King Saud University

وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو
محمد المجلدي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني
ثنا ابو الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي بن جعفر
بن ميمون الرملي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى المدينة
مالك بن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء كوجده من مقالته
وعلاه الرحضاء واطرق القوم فجعلوا ينتظرون الامر به
فيه ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معلوم والاستواء غير مجهول
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني لاخاف ان تكون
ضالا ثم امر به فاخرج اخبرناه جدي ابو حامد احمد بن اسمعيل
عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة بن شبيب
ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك
بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى
قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر نحوه

وسئل ابو علي الحسين بن الفضل البجلي عن الاستواء وقيل له كيف استوى
على عرشه فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف
لنا وقد اعلمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد
حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن المبارك يقول
نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائنا من خلقه ولا
نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض وسمعت
الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور
وفي كتاب معرفة الحديث اللذين جمعهما ولم يسبق الى مثلهما يقول
سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد
استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه حلال الدم يستتاب فان
تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل حتى لا يتأذى المسلمون
ولا المعاهدون بنتن رائحة جيفته وكان ماله فيئا لا يرثه احد
من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث

المروزي سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك

المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب
سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره
ويكلون علمه الى الله وكذلك يثبتون ما انزله عز اسمه في كتابه
من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه
وجاء ربك والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على
ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك
صفا صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه
ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا الى ما احكم وكففنا
عن الذي يتشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات

فاما الذين

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت ابا حامد بن الشرقي
يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان
سمعنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير لا يقال
لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب
اسحق بن ابراهيم العدل ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضي
حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب ثنا احمد بن حموية
ثنا عبد ابو عبد الرحمن العتكي ثنا محمد بن سلام سالت
عبد الله بن مبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان
فقال عبد الله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل
فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل اليس يخلو ذلك المكان
منه فقال عبد الله ينزل كيف يشاء وفي رواية اخرى هذه
الحكاية ان عبد الله بن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث

٣ عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي تروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة
الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت امر الله الامير لا يقال ع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له سمعت الحاكم ابا
عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد
بن ابراهيم بن عبد الله الرباطي يقول حضرت مجلس الامير
عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق بن ابراهيم يعني
ابن راهويه فسئل عن حديث النزول اصحيح هو قال نعم
فقال له بعض قواد عبد الله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله
تعالى ينزل كل ليلة قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبته
فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال اسحق
قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير عبد الله
يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعز الله الامير
ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم وخبر نزول الرب
كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين
من طريق مالك بن انس عن الزهري عن الاغر وابي سلمة عن ابي
هريرة اخبرناه ابو علي زاهر بن احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن

عبد الصمد

عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا
ثنا ابو حاتم مكي بن عبدان ثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت
على ابن نافع وحدثني مطرف عن مالك ح وحدثنا ابو بكر
بن زكريا انا ابو القسم عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه ثنا يحيى
بن محمد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
الزهري عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل
ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من
يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني
فاغفر له ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ح ورواه يزيد بن
هارون وغيره من الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة و ~~عبيد الله~~ مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة
ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله
بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وعبد الاعلى

Copyright © King Saud University

بن ابي المساور وبشير بن ابي سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة
ورواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة
عن اسحق بن يحيى عن عبادة بن الصامت وعبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب وشريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن
ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن ابن عباس
وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم وهذه
الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف
بالاستنصار وفي رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى
السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع
فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح
وفي رواية سعيد بن جبير حانة عن ابي هريرة زيادة في
آخره

وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم
وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فلا
يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس
قال وذلك حين يصيح الديك وتنهق الحمير وتنبح الكلاب
وروى هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن
ميمون عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني حدثنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر
الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل
عن عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له من يدعوني
فاستجيب له من يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح اخبرنا
ابو محمد المخلدي انا ابو العباس السراج ثنا محمد بن
يحيى ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي

Copyright © King Saud University

هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى
اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل
من مذنب هل من مستغفر هل من سائل هل من داع حتى تطلع
الشمس اخبرنا ابو محمد المجلدي ثنا ابو العباس الثقفي ثنا الحسن
بن الصباح ثنا شبابة بن سوار عن يونس بن ابي اسحق عن
ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى
اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء
ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه
هل من مستغفر فاغفر له هل من مضطر اكشف عنه ضره
هل من مستغيث اغيثه فلا يزال ذلك مكانه حتى
يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلدي
انبا ابو العباس يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى والفضل
بن سهل قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا شريك عن ابي اسحق

عن الاغر

عن الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء
الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سؤله الا هل من
تائب يتاب عليه حدثنا الاستاذ ابو منصور بن حماد ثنا ابو علي اسمعيل
بن ابي النضر ببغداد ثنا ابو منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل الله تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك
ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له
فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر سمعت الاستاذ ابا منصور
على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل
بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان
يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي لانه جل جلاله منزه
ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته
مثل ذوات الخلق فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته
من غير تشبيه وكيف وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة

[illegible]

Copyright © King Saud University

في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من جا فده ابي طاهر
رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها علماء الحجاز
والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية
النزول مع اثبات النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه
مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لان
نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا
واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولي نبيه صلى الله عليه وسلم بيان
ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم فنحن قايلون مصدقون
بما في هذه الاخبار من ذلك النزول غير متكلفين النزول بصفة
الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين بن الجنيد
ثنا احمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب انا مخرمة بن بكير عن ابيه ح
واخبرنا الحاكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له ثنا ابراهيم
بن منقذ ثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن
المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم

نعم اليوم

اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قالت
يوم عرفه وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد
فيعتق من النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة
ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا
اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انبا جدي الامام ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
ثنا اسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي ح قال الامام وحدثنا الزعفراني
ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني
ثنا يزيد يعني ابن هرون انا الدستوائي ح وحدثنا محمد بن عبد الله
بن ميمون بالاسكندرية ثنا الوليد عن الاوزاعي جميعا عن يحيى
بن ابي كثير عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة ابن عرابة الجهني ح قال الامام
وحدثنا ابو هشام زياد بن ايوب ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي عن
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن
يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال

Copyright © King Saud University

النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض اليكم من الاخر فلا يرى من القوم الا باكيا قال يقول ابو بكر الصديق
ان الذي يستأذنك بعدها السفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد
الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد عند الله
ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا سلك به
في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب
ولا عذاب واني لارجوا ان لا يدخلوها حتى تؤمنوا ومن صلح من
ازواجهم وذرياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا
مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا
اسئل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي
يدعوني فاجيبه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح
هذا لفظ حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما صح
خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا
الخبر واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يعتقدوا تشبيهاً له بنزول خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا
ان

ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات
الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علواً كبيرا والعنهم
لعناً كبيرا وقرأت لابي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان شيخ
بخارى في عصره بلا مدافعة وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد
بن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله اعني ابن ابي حفص هذا عبد الله
بن عثمان وهو عبدان شيخ مرو يقول سمعت محمد بن الحسن
الشيباني يقول قال حماد ابن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارأيتم قول
الله عز وجل وجاء ربك والملك صفاً صفا قالوا اما الملائكة
فيجيئون صفاً صفا واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنى بذلك
ولا ندري كيف جيئته فقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا كيف
جيئته ولكنا نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه ارأيتم من انكر ان
الملك لا يجيئ صفاً صفا ما هو عندكم قالوا كافر مكذب قلنا فكذلك
من انكر ان الله سبحانه لا يجيئ فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
بن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب يزول

١٤

عن مكانه فقال انت انا او من برب يفعل ما يشاء و روى يزيد بن
هارون في مجلسه حديث اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله في الروية وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وحرد وقال ما
اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به ويلك ومن يدري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بدينه
اذا سمعتم الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا تبتدعوا
فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا
هلكتم وقصة صبيغ الذي قال يزيد بن هرون للسائل ما
اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به هي ما رواه
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا التميمي اتى
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المو
منين اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني
سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا
قال الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما
قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال ثم امر فضرب
مائة سوط ثم جعله في بيت حتى اذا برا دعا به ثم ضربه مائة سوط
اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم
عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري
فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا
فكتب الى عمر يخبره فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق خل
بينه وبين مجالسة الناس وروى حماد بن زيد عن قطن بن كعب
سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان خالد بن زرعة يحدث
عن ابيه قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء
الى الحلق فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة

Copyright © King Saud University

الاخرى عزمة امير المؤمنين وروى حماد بن زيد ايضا عن يزيد بن
ابي حازم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم
المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسئل عن متشابه القران فبلغ
ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما دخل
عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ قال وانا عبد الله
عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه
حتى شجه فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين
فقد والله ذهب الذي كنت اجد في راسي اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن
الحسين بن موسى السلمي انا محمد بن محمود الفقيه المروزي بها حدثنا محمد بن
عمير الرازي ثنا ابو زكريا يحيى بن ايوب العلاف التجيبي بمصر ثنا يونس
بن عبد الاعلى سمعت مالك بن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله
وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه
وعلمه وقدرته لا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا
ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن
عدي الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول لان
يلقى

بن عبد الاعلى ثنا السلمي ... بن الفضل بن ...

يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي من ان يلقاه بشيء
من هذه الاهواء اخبرني ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عمرو الحيري
ثنا ابو الازهر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال سال رجل
عمر بن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي
واله عما سوى ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد سمعت ابا يحيى
البزار يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحواري
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عنه اخبرنا ابو الحسين الخفاف ثنا ابو العباس محمد بن
اسحق السراج ثنا اسماعيل بن ابي الحرث ثنا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد بن
مسلم قال سالت الاوزاعي وسفيان ومالك بن انس عن هذه الاحاديث
في الصفات والرؤية قال امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري
امام الائمة في عصره وعين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى
الرسول البلاغ وعلينا التسليم وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت
الا على قنطرة التسليم اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة حدثنا جدي الامام ثنا
احمد بن نصر ثنا ابو يعقوب الحنيني ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن

جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما
بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا قال الذين يحيون سنتي من بعدي
ويعلمونها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن المحاربي يقول
سمعت علي بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المتبع للسنة
كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي افضل من ضرب السيف في سبيل الله وروينا
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس المعقلي ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثني ابي حدثني عبد الرحمن
الضبي عن القسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت على عمر بن
عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا فقال انك لتنظر الي نظرا ما
كنت تنظره الي وانا بالمدينة فقلت لتعجبي فقال وما تعجب
قال قلت لما حال من لونك ونحل جسمك ونفى من شعرك قال كيف
ولو رايتني بعد ثلاثة في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي وسال
منخراي

منخراي في فمي صديدا كنت لي اشد نكرة حدثني حديثا كنت حدثتنيه عن عبد الله
بن عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة لا تصلوا خلف
نائم ولا محدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا
الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار الا
انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفده
وينزل وحده افلا انبئكم بشر من ذلك الذي يبغض الناس ويبغضونه
افلا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة
ولا يغفر ذنبا ولا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يد غيره
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ان عيسى عليه السلام قام
في قومه فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالما
بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعوه

Copyright © King Saud University

وامر بين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل
ويؤمن اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة وبكل
ما اخبر الله سبحانه من اهوال ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد
فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك اليوم الهايل
من اخذ الكتب بالايمان والشمايل والاجابة عن المسايل الى
ساير الزلازل والبلابل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام
الهايل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من
الخير والشر وغيرها ويؤمن اهل الدين والسنة بشفاعة
الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكباير كما ورد به
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سعيد بن حمدون انبانا ابو
حامد بن الشرقي ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انبانا معمر عن
ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي
واخبرنا ابو علي زاهر بن احمد انا محمد بن المسيب الارغياني ثنا الحسن بن
عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان

يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى أترونها للمؤمنين
المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين اخبرنا ابو محمد المخلدي انا
ابو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن عمرو بن ابي عمرو ح واخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انا جدي الامام
محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي
عمرو عن سعيد المقبري بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت ان لا يسالني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ان
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قعل نفسه
لعله من قبل نفسه
ويؤمنون بالحوض والكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة
بغير حساب ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء
يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم
منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم اليها ولا يخلدون في النار فاما
الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها
من عصاة اهل الايمان احدا ويشهد اهل السنة ان المؤمنين

Copyright © King Saud University

يرون ربهم تبارك وتعالى بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر والتشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي والاخبار الواردة في
الرؤية مخرجة في كتاب الانتصار بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة
والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة لا
يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون
منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سالت ابا
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان
فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن ابي
جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقيل وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه
فتلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه

اخبرنا

ابي ثنا
اخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحق المزكي ثنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى
الذهلي ح محمد بن ادريس المكي واحمد بن شداد الترمذي قالوا حدثنا الحميدي
ثنا يحيى بن سليم سالت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل سالت
هشام بن حسان فقال قول وعمل وسالت ابن جريج فقال قول وعمل وسالت سفيان
الثوري فقال قول وعمل وسالت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل وسالت
محمد بن مسلم الطائفي فقال قول وعمل وسالت فضيل بن عياض فقال
قول وعمل وسالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت سفيان
بن عيينة فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى
ومحمد بن ادريس وسمعت الحميدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول
الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم بن عيينة يا ابا
محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء
وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبد العزيز ينكرون
على من يقول اقرار بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل قلت فمن كانت
طاعاته وحسناته اكثر فانه اكمل ايمانا ممن كان قليل الطاعة كثير المعصية
والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول

Copyright © King Saud University

سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن باكويه الجلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بن باكويه يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي
عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم جهلا وانا
ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة
والثاني انه ليس للايمان عندهم قدر والله لا استجيز ان اقول ايماني
كايمان يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل وهم يقولون ايماننا
كايمان جبرئيل وميكائيل وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن
صالح بن هانئ يقول سمعت ابا بكر محمد بن شعيب يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول قدم ابن المبارك الري فقام اليه رجل من العباد
الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول
فيمن يزني ويسرق ويشرب الخمر قال لا اخرجه من الايمان فقال يا
ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجئا فقال لا تقبلني المرجئة المرجئة
تقول حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة ولو علمت اني قبلت
مني حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل
عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان

اهل الارض

اهل الارض لرجح سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني
يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة
يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان
دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر
وكبائر فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد
والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم
القيمة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا معاقبا على ما ارتكبه واكتسبه
ثم استصحبه الى يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شاء عفا عنه وعذبه
مدة بعذاب النار واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى
نعيم دار القرار وكان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان
عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار
ولا يشقى فيها شقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على
وجهه الى النار ويلقى فيها منكوسا في السلاسل والاغلال والانكال
الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه يدخل النار كما يدخل المجرم

Copyright © King Saud University

في مصحف الدنيا المسح على الرجل من غير الفاير وتنكيس ومعنى قوله لا يلتقي في
النار التقاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كلما نضج جلده بدل جلدا غيره
ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب واما المؤمنون فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود
منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم ومعنى قوله لا يبقى في النار
بقاء الكفار ان الكفار يخلدون فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من
مذنبي المؤمنين في النار احدا ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء
الكفار ان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال
واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين
كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنه واختلف
اهل الحديث في ترك المسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن حنبل
وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح
بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب الشافعي
واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين الى انه لا يكفر
مادام

مادام معتقدا لوجوبها وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن
الاسلام وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف
عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
ولم يك تلبس بكفر فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل السنة والجماعة
في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه ولا يعدون من
اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله
تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله
عليه ولا عذر له لديه قال الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني
الآية وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية سبحانه خلق
الخلق بلا حاجة اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا
للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من
رحمته وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اخبرنا
ابو محمد المخلدي اخبرنا ابو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى
اخبرنا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات رزقه
وعمله واجله وشقي او سعيد فو الذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق
له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ويشهد اهل السنة
ويعتقدون ان الخير والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره
لا مرد لها ولا محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه
له ربه ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم
يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا على
ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله الاية ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم
مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه انه لا يضاف
الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد فيقال

يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا مخلوق
الا والرب خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح
تباركت وتعاليت والخير في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم والشر ليس مما
يضاف اليك افرادا وقصدا حتى يقال لك في المناداة يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان
كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا لذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه
فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ولذلك قال مخبرا
عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفا
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل مريد
لجميع اعمال العباد خيرها وشرها لم يؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد الا بمشيئته
ولو شاء لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس فكفر الكافرين
وايمان المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى وقدرته وارادته ومشيئته اراد كل ذلك
وشاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه

Copyright © King Saud University

ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة لا يدري
احد بم يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه
انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ولذلك
يقولون انا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة
فان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها
ولم يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين
فضلا من الله ومنة ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمرده الى النار لا ينجوا
منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصحابة باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعده لهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا
بعد ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه
وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو
عبيدة بن الجراح وكذلك قال لثابت بن قيس بن شماس انه
من اهل

من اهل الجنة قال انس بن مالك فلقد كان يمشي بين اظهرنا ونحن
نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر
صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن جمهان عن سفينة الخلافة بعدي
ثلاثون سنة وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم
قاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضيناه لدنيانا وقولهم
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك وارادوا انه صلى الله عليه وسلم قدمك
في الصلاة بنا ايام مرضه فصلينا وراءك بامره فمن ذا الذي يؤخرك بعد تقديمه
اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال حياته
بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه
واجتمعوا فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا به وارتفقوا حتى
قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف لما
عبد الله ولما قيل له مه يا ابا هريرة قام بحجة صحة قوله

الارتفاق التوافق [illegible]
كذا في القاموس

وصدقوه فيه واقروا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بعده، وانجاز الله سبحانه
بمكانه في اعلا الاسلام واعظام شانه وعده ثم خلافة عثمن رضي الله عنه باجماع
اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه ثم خلافة
علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه ورآه كل منهم رضي الله عنه احق الخلق واولاهم
في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة
الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوى
بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق الاعلام ونور بضيائهم
ونورهم وبهائهم الظلام وحقق بخلافتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم الاية وفي قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم
ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى
ما تنسبهم الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في الهالكين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال
من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني

فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى
اصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم
برًّا كان او فاجرًا ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة
ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم
بالسيف وان راوا منهم العدول عن العدل الى الجور والحيف ويرون
قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل ويرون الكف
عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن
عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة
لكافتهم وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهن والدعاء
لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين ويعتقدون
ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضى الا
ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله اذ عمل الخير الذي عمله لم يتيسر
له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره لم يتيسر له ولو لم يهده لم يهتد له
ابدا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء في اثار سواها

ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل
لكل مخلوق اجلا وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
واذا انقضى اجل المرء فليس الا الموت وليس له منه فوت قال الله عز وجل
ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ويشهدون ان
من مات او قتل فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق
الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم ويترصدون
لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
وان اطعتموهم انكم لمشركون وان الله يسلطهم على من يشاء ويعصم
من كيدهم ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما
سلطانه على الذين يتولونه الاية ويشهدون ان في الدنيا
سحرا

سحرا وسحرة الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله عز وجل وما
هم بضارين به من احد الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد
انه يضر وينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب
فان تاب والا ضربت عنقه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه
فان عاد عزر وان قال السحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته وجب قتله
لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه ويحرم اصحاب الحديث
المسكر من الاشربة المتخذ من العنب او الزبيب او التمر او العسل
او الذرة او غير ذلك مما يسكر يحرمون قليله وكثيره ويجتنبونه
ويوجبون به الحد ويرون المسارعة الى اداء الصلوات واقامتها
في اول الاوقات افضل من تاخيرها الى آخر الاوقات ويوجبون قراءة
فاتحة الكتاب خلف الامام ويامرون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا
ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمانينة فيهما والارتفاع من الركوع
والانتصاب منه والطمانينة فيه وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس
بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها ويتواصون
بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام

Copyright © King Saud University

واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام
والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل والمشرب والمنكح والملبس
والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات
اجمع ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال
في الله والخصومات فيه ويجانبون اهل البدع والضلالات ويعادون
اصحاب الاهواء والجهالات ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين
وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين المتين والحق المبين
ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم
ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم
ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب
ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله عز وجل
قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية
واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية وجهلة وظاهرية
ومشبهة

ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل
عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة
ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير وحججهم
بل شبههم الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا
عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن
احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في
الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة
الحديث من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي
ببغداد يقول سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي يقول كنت انا واحمد بن
الحسن الترمذي عند امام الدين ابي عبد الله احمد بن حنبل فقال له
احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال
اصحاب الحديث قوم سوء فقام احمد بن حنبل وهو ينفض ثوبه ويقول زنديق
زنديق زنديق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا نصر احمد
بن سهل الفقيه البخاري يقول سمعت ابا نصر بن سلام الفقيه يقول ليس شيء اثقل

على اهل الاثار ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده وسمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ
ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ قم يا كافر
فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا ثم التفت الينا وقال ما قلت لاحد قط
لا تدخل داري الا هذا وسمعت الاستاذ ابا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد
العالم الزاهد يقول سمعت ابا القسم جعفر بن احمد المقرى الرازي يقول قرئ على عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي وانا اسمع سمعت ابي يقول وعنى به الامام في بلده اباه ابا
حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر
وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال
الاثار وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم
اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابتة وناصبة قلت
وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث قلت
انا رايت اهل البدع في هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة سلكوا معهم
مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسماه
بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا

النوابت الاغمار من الاحداث ونبتت لهم نابتة نشأ لهم نشأ صغار قاموس
النواصب والناصبية واهل النصب المتدينون ببغضة علي لانهم نصبوا له اي عادوه
قاموس

وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من تلك المعائب
بعيدا بريا ولم يكن الا رسولا مصطفى نبيا قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة خذلهم الله اقتسموا القول في حملة اخباره ونقلة
اثاره ورواة احاديثه المقتدين به المهتدين بسنته فسماهم بعضهم حشوية وبعضهم مشبهة
وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية واصحاب الحديث عصامة من هذه
المعائب بريئة زكية نقية وليسوا الا اهل السنة المضية والسيرة المرضية
والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله جل جلاله لاتباع كتابه ووحيه
وخطابه والاقتدا برسوله صلى الله عليه وسلم في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف من
القول والعمل وزجرهم فيها عن المنكر منها واعانهم على التمسك بسيرته والاهتدا
بملازمة سنته وشرح صدورهم لمحبته ومحبة ايمة شريعته وعلماء امته ومن
احب قوما فهو منهم يوم القيمة بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
واحدى علامات اهل السنة حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها
وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار
وقد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة فضلا
منه جل جلاله ومنة اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وايانا الجنة

Copyright © King Saud University

ثنا محمد بن ابرهيم بن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة قرأ علينا ابو رجا
قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له فكان في اخره فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري
ومالك بن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا
ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلمة رحمه الله فالحقت بخطي تحته ويحيى بن يحيى واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه
فلما انتهى الى هذا الموضع نظر الينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يبغضون
ليحيى بن يحيى فقلنا له يا ابا رجا ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين
واسحق بن ابراهيم امام واحمد بن حنبل اكبر ممن سميتهم كلهم وانا الحقت بهؤلاء
الذين ذكرهم قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث
الذين بهم يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم ومتبعيهم وشيعتهم انفسهم
يعدون وفي اتباعهم اثارهم يجدون جماعة آخرين منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنة على اهل الاسلام والسنة الموفق
الملقن الملهم المسدد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
من النصر لهما والذب عنهما ما لم يعمله احد من علماء عصره ومن بعدهم
ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير والزهري
والشعبي

والشعبي والتيمي ومن بعدهم كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري
وسفيان بن عيينة الهلالي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويونس بن عبيد
وايوب وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم مثل يزيد بن هرون وعبد الرزاق
وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن اسلم الطوسي
وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذي كان يدعى امام
الائمة ولعمري كان امام الائمة في عصره ووقته وابي يعقوب اسحق بن
اسماعيل البستي وجدي من قبل ابوي ابي سعيد يحيى بن منصور الزاهد
الهروي وعدي بن حمدويه الصابوني وولديه سيفي السنة ابي عبد الله
الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين متمسكين
بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجمل التي اثبتها في هذا
الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها
كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم
وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومصاحبتهم ومعاشرتهم

والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال الامام الاستاذ رحمه الله وانا بفضل
الله عز وجل متبع لآثارهم مستضيء بانوارهم ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا
عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي
اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان واحد
في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه
ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من
امارات اقتراب الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة
اقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك
اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان اجره
اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ
الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقيل خمسين منهم قال بل منكم
وانما قال رسول صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته
وجدت في كتاب الشيخ الامام جدي ابي عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي انا العباس
بن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد سمعت ابن
شهاب الزهري

شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفري يقول سمعت عمرو بن محمد يقول كان ابو معاوية
الضرير يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة احتج آدم وموسى فقال
عيسى بن جعفر كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون
وقال يحدثك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول
حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها
بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا
الطريق الذي سلكه هرون الرشيد رحمه الله مع من اعترض على الخبر الصحيح
الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول
كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم
مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والآراء المضمحلة
والاسواء المذلة فضلا منه ومنا آخره والحمد لله وحده والصلوة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University

وجد على الاصل سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام الاوحد الحافظ
تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بسماعه له على ابي الفتح
عبد الله بن احمد الخرقي انا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني ثنا والدي
شيخ الاسلام ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن فذكره بقراءة عبد الله
بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي محمد بن عبد الواحد بن احمد ومحمد بن
عبد الهادي واخوه عبد الحميد ومحمد بن سعد بن عبد الله ومحمد بن اسمعيل
بن احمد المقدسيون واخرون في مجالس اخرها يوم الاثنين الحادي عشر
من جمادي الاولى سنة ٥٩٤ وسمعه ايضا احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي
واخرون في رمضان ومرة اخرى بقراءة محفوظ بن عيسى الازدي في شوال
سنة ٥٩١ ومرة اخرى بقراءته في ذي الحجة سنة ٥٩٢ والحمد لله نقله الله
الخيضري من خط المزي ومن خط الخيضري نقلت قاله يوسف بن
شاهين سبط ابن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن
ومن خطه نقل

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ ابي الفضل اسماعيل بن احمد بن الحسين
بن محمد العراقي باجازته من ابي الفتح الخرقي عن عبد الرحمن بن المصنف
كذا به

عن ابيه عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وسمعه على الشيخ عبد الرحمن
عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي وسمعه على الشيخ جمال الدين بن ابي بكر عبد الهادي
بن يوسف بن ابراهيم بن المسلم بقراءة اسمعيل بن عمر بن كثير الشافعي
ومن خطه في الاصل اختصره الخيضري ومنه نقلت قاله يوسف بن شاهين
سبط ابن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن ومن خطه
نقل والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم وجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت عنه
وانا الفقير الى الله تعالى احمد بن ابراهيم بن حمد بن عيسى والاصل الذي
نقلت عنه منقول من خط الشيخ عبد الرحمن بن حسن فيما يظهر والله
سبحانه اعلم

ووجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت منه وانا الفقير الى رحمة
مولى الخبير عبد الرحيم بن محمد صالح ابي سليمان ابي عبد الستار بن عبد
القادر الحمي الكشي وكان الفراغ من نقله من خط الشيخ احمد
بن ابراهيم بن عيسى التاريخ المذكور يوم السبت من جمادي

Copyright © King Saud University

الاولى سنة ١٠٣٦ السادس والثلاثمائة بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم امين

هذا ما وجد على الاصل
قال الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي صاحب
كتاب الفصول في الاصول عن الائمة الفحول في قصيدته المشهورة
الملقبة بعروس القصائد في شموس العقائد

محا كان جسمي بدلت بالمعائب … وشيب فودي شوب وصل الحبائب
الى ان قال
وافضل زاد للمعاد عقيدة … على منهج في الصدق والصدق لاحب
عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت … بارباب دين الله اسنى المراتب
عقايدهم ان الاله بذاته … على عرشه مع علمه بالغوائب
وان استواء الرب يعقل كونه … ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب
وهي قصيدة طويلة نحو من مائتي بيت شرح فيها عقيدة السلف